

المرشد إلى فحص المريض النفسي للطفل والمراهق والمسن

المرشد إلى فحص المريض النفسي
الحالات النفسية الاسعافية والفحوصات الطبية المساعدة بأسلوب التطبيق المنهجي المرن الوصفي

1. د. محمد الفضل الخانسي - الطب النفسي - لندن/ السعودية

shareefclinic@windowslive.com - hisham4819@hotmail.com

فهرس الجزء الثاني

مقدمة الاصدار الثاني

مقدمة الجزء الثاني (الاصدار الثاني)

الباب الأول: المعاينة السريرية للطفل والمراهق

الفصل الأول: مقدمة حول المعاينة السريرية للطفل والمراهق

الفصل الثاني: عناصر الفحص الطبي المتكامل للطفل والمراهق

الفصل الثالث: موجز عن أعراض الأمراض النفسية للطفل والمراهق

الفصل الرابع: موجز عن فحص الطفل الطبي القضائي أو الشرعي في

مجال الحضنة

الباب الثاني: الفحص النفسي للمريض المسن

المقدمة

- تعريف المسن وتبدلات تقدم العمر والشيخوخة (العضوية
والمعرفية والاجتماعية)

- تأهيل مرحلة الشيخوخة والتقاعد

الفصل الأول: ملاحظات حول الفحص النفسي للمسن

- عناصر الفحص النفسي للمسن

- الفحص الجسمي السريري والسيرة المرضية العضوية

- فحص الحالة العقلية الحاضرة للمسن

- السيرة المرضية العائلية للمسن

- الدوية التي يستعملها في الوقت الراهن والتي استعملها سابقا

الفصل الثاني: الفحوصات الطبية المساعدة

الفصل الثالث: أهم الاضطرابات الجسمية والعقلية في مرحلة الشيخوخة

الباب الثالث: فحص المريض النفسي في قسم الطوارئ

الفصل الأول: الفحص النفسي في قسم الطوارئ

- الصعوبات التي تواجه فحص المريض النفسي في قسم
الطوارئ وأساليب التغلب عليها

- القواعد الأساسية للعمل في قسم الطوارئ النفسي

- أسلوب معاينة المريض النفسي في عيادة الطوارئ

الفصل الثاني: الاجراءات التي تجرى عند استقبال المريض في عيادة
الطوارئ النفسية

- الاجراءات العامة الأولية التي تجرى عند استقبال المريض
في عيادة الطوارئ النفسية

- الاجراءات الاسعافية في حالات التسمم بمواد كيميائية أو دوائية

- أهم الحالات النفسية الحادة التي يواجهها الطبيب في عيادة
الطوارئ وأساليب التصرف معها

- الحالات الاسعافية في عيادة الطوارئ النفسي

الباب الرابع: الفحص النفسي غير المباشر

قائمة مجموعات الأعراض المتقاربة

عناصر قائمة مجموعات الأعراض المتقاربة

الباب الخامس: الفحوصات الطبية المساعدة

1- الفحوصات المخبرية

2- الفحوصات الكهربائية

3- الفحوصات الشعاعية

4- الروايز النفسية

مقدمة الاصدار الأول

لكتاب المرشد على فحص المريض النفسي (1)

فحص المريض النفسي

يجرى الفحص غالبا بواسطة المعاينة السريرية Clinical interview
وهذه المعاينة هي علم، وفن، وخبرة.

- **العلم:** يقوم على معرفة الأعراض النفسية وتعريفاتها التي
تظهر صفات كل عرض، العامة منه والنوعية، ومدى شدته، ومدى تأثيره
على فعاليات الشخص ونشاطاته، وتمييز كل عرض عن غيره من
الأعراض، وتطبيق التقنيات الحديثة النفسية والمخبرية والوظيفية
والشعاعية المساعدة في تشخيص المرض النفسي

- **الخبرة:** في إجراء المعاينة السريرية تكتسب بتدريب منهجي،
يغطي كافة مجالات الفحص النفسي، ويبين الأسلوب الأمثل في طرح
الأئلة اللازمة لاستخراج الأعراض التي يعاني منها الشخص، والتعرف
على وضعه الصحي العام وشخصيته، وعلى الظروف المحيطة به.

- **الفن:** المعاينة السريرية هي فن إنساني رفيع، يعتمد على بناء
العلاقة الطبية بين الطبيب والمريض على أسس من الثقة والاطمئنان من
جانب المريض، فيقبل على طبيبه يصرح له بما يعانيه ويبدلي له بمعلومات
عن سيرته الشخصية والمرضية وعن صفاته الشخصية، وبالمقابل
الاخلاص في العمل مع المهارة الطبية التي هي الدمج بين العمل والحدس
الانساني والمحاكمة من جانب الطبيب، أي تحمله الصادق للأمانة المناطة
به بشجاعة وإنسانية وحكمة.

وعرض هذا المرشد أن ينير الطريق للطبيب في سبر أغوار النفس
لاستخراج ما يعانيه الشخص من أعراض، ثم جمع وتصنيف وترتيب هذه
الأعراض بأسلوب تشخيصي معتمد للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية،
تمهيدا لوضع خطة علاجية تتناسب مع حالة الشخص ويكون مطمئنا له.

هذا المرشد يتخذ اللغة العربية وسيلته في هذا الطريق، مما يساعد في
التفاهم بين الطبيب والمريض وتحقيق الهدف من الفحص الذي هو
استقصاء نواح انسانية عميقة ومتداخلة: فكرية وعاطفية وسلوكية ودوافع
ذاتية وعلاقات اجتماعية ... الخ.

هذا الجزء الثاني بين يدينا من السلسلة خصص لفحص المريض النفسي كل من الطفل والمراهق والمسن، وفحص حالات الإسعاف في قسم الطوارئ، والفحص النفسي غير المباشر، مع الفحوصات الطبية المساعدة.

الفحص النفسي للطفل والمراهق والمسن وحالات الإسعاف والفحص غير المباشر، أفردتها في هذا الجزء الثاني لأن أسلوب الفحص هنا، لا يسير وفقا للخطة العامة لفحص المريض الراشد، لاختلاف مظاهر الأعراض هنا، كما أن أسباب الأمراض النفسية وآلياتها المرضية عند هذه الشريحة من المرضى تختلف أحيانا عما هي عند الراشدين.

يتألف الجزء الثاني من خمسة أبواب هي:

الباب الأول: يتعلق بالمعاينة السريرية للطفل والمراهق ويشمل الاضطرابات النفسية والسلوكية عند الأطفال التي تمتاز بأنها تبدأ في سن الطفولة والمراهقة مثل الاضطرابات المعرفية، واضطرابات النمو والتطور، والاضطرابات السلوكية والوجدانية.

والاضطرابات النفسية والسلوكية التي تظهر في سن الطفولة والمراهقة كما تظهر في باقي مراحل العمر مثل الاضطرابات العصبية بأنواعها والاضطرابات الذهانية.

الباب الثاني: يتعلق بالفحص السريري للمريض النفسي المسن حيث يظهر أن مظاهر وأعراض الأمراض النفسية وأسبابها وآلياتها المرضية عند المسن تختلف أحيانا عما هي عليه عند الراشد ويشتمل هذا الباب على: تطور عملية الشيخوخة ومرآحها وعناصرها وأسلوب فحص المريض المسن ثم بعض الاضطرابات التي تتميز بها الشيخوخة من اضطراب الوعي والعتة (الخرف) وداء باركنسون وهشاشة العظام.

الباب الثالث: يتعلق بفحص الحالات النفسية الحادة وعلاجها والتي تتظاهر باضطراب شديد في السلوك أو الكزاج أو في التفكير والتي تتطلب تشخيصا وعلاجاً وتدبير عاجلة إما وفقا لخطورة الحالة على المريض نفسه أو على الآخرين مثل الثوران وتخليط الوعي ومحازلة الانتحار أو هجمة هلح حادة أو أعراض انفصالية حادة أو الحالات التسممية أو الانسحابية للمواد المؤثرة عقليا.

الباب الرابع: وفيه قائمة مجموعة الأمراض المتقاربة والتي تعتبر وسيلة مبسطة لاجراء تقييم غير مباشر لما يعانيه الشخص والذي لا يمكن الحصول عليه مباشرة من فحص حالة الشخص من خلال المعاينة السريرية، وتطبق هذه القائمة بالاستعانة بمرافقي المريض القريبين منه أو من سجله الطبي أو من أي مصدر معلومات آخر. وتضم هذه القائمة مجموعات من الأعراض النفسية جمعت اصطلاحا لتسهيل التقييم وتستقصى في الهجمة المرضية الحالة أو هجمة مرضية سابقة.

الباب الخامس: الفحوصات الطبية المساعدة وهي تتضمن

- 1- الفحوصات المخبرية
- 2- الفحوصات الكهربائية الوظيفية
- 3- الفحوصات الشعاعية
- 4- الروايز النفسية

هذا الجزء الثاني بأبوابه الخمسة يكون ملحقاً متمماً للجزء الأول ويغطي كما قلنا شريحة كبيرة من المرضى لا يتماشى فحصها ومعاينتها مع فحص ومعاينة المرضى الراشدين.

والله الموفق

هذا المرشد يعتمد في إنارة طريق الطبيب أثناء المعاينة على ستة فناديل رئيسية هي:

7. نشاء علاقة طبية إيجابية بين المريض والطبيب

8. اعتماد مفاهيم ومصطلحات طبية متفق عليها بين الأطباء والمختصين في هذا المجال

9. تعريف الأعراض النفسية المعتمد من منظمة الصحة العالمية، والتي على الفاحص استقصاها عند الشخص بطرح أسئلة محددة وأسئلة تفصيلية تحقق استخراج ما يعانيه من هذه الأعراض، وتقييم شدتها، وتمييزها عن مشابهاها من الأعراض.

10. هذا المرشد ليس أسلوباً خاصاً في فحص المريض النفسي، كما انه ليس جدولاً من أسئلة لتطبيقها بحذافيرها في المعاينة السريرية، وفي الوقت نفسه يتجنب ذكر النظريات الخاصة بأسباب ظهور الأعراض وآلية تشكلها.

11. تصنف الأعراض المستخرجة من المريض وفق آلية تشخيصية وصفية، وترتب حسب أهميتها في الصورة السريرية، تمهيدا لوضع خطة علاجية فعالة ومفيدة.

12. نهتم برسم الصورة السريرية لدى المريض النفسي سواء أكان راشداً أو مسناً أو طفلاً في قسم الإسعاف والطوارئ أم كان فحصه لأغراض الطب الشرعي القضائي، وإن لم يكن من الممكن فحص المريض النفسي مباشرة لأي سبب من الأسباب فيمكن فحصه نفسياً غير مباشر.

هذا المرشد لا يتعرض للأمراض النفسية من حيث تعريفها وأعراضها والنظريات التي تحاول معرفة آلية تشكلها والأسباب المهيأة أو المرسبة لكل مرض من الأمراض وعلاجاتها النوعية المختلفة، فهذا خارج عن نطاق هذا المرشد، إلا في مجموعة حالات الطوارئ النفسية، لأن فحص المريض وتشخيص حالته في الطوارئ يسير جنباً إلى جنب في وقت واحد مع البدء بعلاجه.

إذا هذا المرشد يهتم برسم الصورة السريرية لدى المريض من الأعراض المستخرجة منه خلال معاينته سريرياً بأسلوب وصفي مناسب لحالته أو للغرض من الفحص، والاستعانة بالفحوصات المساعدة تمهيدا لوضع تشخيص نهائي ومتكامل لحالته المرضية، لرسم خطة علاجية مناسبة له.

مقدمة الجزء الثاني (الإصدار الثاني)

هذا هو الإصدار الثاني لكتاب " المرشد إلى فحص المريض النفسي الذي تم تنقيحه وتوسعته حتى أصبح نواة لسلسلة عن الطب النفسي أسميتها " المرشد إلى الطب النفسي" ... ، أصدرت منها في الوقت الراهن ثلاثة أجزاء هي:

4- المرشد إلى فحص المريض النفسي الراشد

5- المرشد إلى فحص المريض النفسي للطفل ، المراهق، المسن، والحالات الاسعافية من المرضى النفسيين، الفحص الطبي النفسي الغير مباشر، والفحوصات الطبية المساعدة.

6- المرشد إلى فحص الطب النفسي الشرعي أو القضائي.

ويتم تطبيق الفحص النفسي بأسلوب منهجي مرن ووصفي

7- وسأكمل بمشيئة الله الأجزاء الأخرى المتعلقة بمعالجات المريض النفسي الدوائية والنفسية المختلفة.